ص٢٦٠ ورمحي وسيفي قطب لقنا وقرعنيا ولا تخفا منه ويعدى
كذبا ولا فينا وقدم الى يوسف باشا ما أراده من المال
وماشا وقلش عنده ثلاثة أيام وليس له عنده فيرط
سوى الاكرام . وعزم يوسف باشا على الدخول الى
دمشق الشام ليتحصن بها عند عساكر الاسلام فقام
معه من هو عنده نزيل وسارا إلى دمشق ومعهما عسكر
جرار ثقيل واقتتل ابن جنبلاذ مع العسكر الشامي
وانضم ابن سيفا مع العسكر الشامي في مكان يقال
له العراد بالقرب من دمشق في جهتها الغربية فما
مكثوا مقدار تسخين الماء في القدر الا وقد وقعت الكرة
على العسكر الشامي وولوا هاربين راهبين وتركوا
دمشق بمن فيها وما فيها اللهم الا قليلا منهم فانهم
مكثوا على الابواب ليقاتلون . ولو اراد ابن جنبلاذ
أخذ دمشق لأخذها من غير تعب ولكنه سلط العساكر
السكبانية الباغية الذين معه على دمشق فذهبوا
خارج سورها ونهبوا ما حولها من القرى إلا قليلا

Copyright © King Saud University